ذا المبتلي المتفكر القلب الشجي ، ثم اكشفي عن حالة لا تظلمي
فانه يصح حذف وترحمي ولا تظلمي وحذف بوصاله
وعن حاله وحذف وتقطعي ثم اكشفي اهـ ببعض
اختصار ولابن جابر الاندلسي

يرنو بطرف فاتر مهما رنا ، فهو المنى لا انتهي عن حبه
يهفو كغصن ناضر حلو الجنى ، يشفي الضنا لا صبر لي عن قربه
لو كان يوما ذا ترى زال العنا ، يجلو لنا في الحب ايامي به
انزلته في ناظري لما دنا ، فدرسنا اذ لم يحل عن حبه

وقول ابي جعفر الغرناطي

يا رائحا يبغي زيارة طيبة ، نلت المنى بزيارة الاحباب
حي العقيق اذا وصلت وصف لنا ، وادي المنى يا طيب الاخبار
واذا وقفت لدى المعرف داعيا ، زاد العنا وظفرت بالاوطار

ومن الواقع في كلام العرب من هذا النوع قول بعضهم

واذا الرياح مع العشي تناوحت ، هوج الرئال لكبهن شمالا
الفيتنا نقري العبيط لضيفنا ، قبل القتال ونقتل الابطالا

فهذان البيتان اذا انشدا تامين كانا من الضرب
التام المقطوع من الكامل واذا اقتصر على الرئال
والقتال كانا من الضرب المجزو المرفل قال في معاهد
التنصيص ولا شك في هذا النوع لا ياتي الا بتكلف

زائد

زائد وتعسف فانه راجع الى الصناعة لا الى
البلاغة والبراعة واوسع البحور في هذا النوع الرجز
فانه قد استعمل تاما ومجزوا ومشطورا اهـ وللعز الموصلي

شوقي اليك على الملا شوق الربا ، صب الى الندمى وابل الاعطا
يا منتهى سلوتي كن في الهوى ، لي منجدا مع قلة الانصار

ولصاحب الناظم ما اطول باعه حيث قال وابدع

جن الظلام فذ بدا مبتسما ، لاح الهدى وتجلت الظلماء
رشا غدا من سكره خمر ريقه ، فنادوا وكانها صهباء
وهدى محيا ضل في ليل الجفا ، لما اهتدى وامتدت الانواء
وسرت بخديه المدام بلطفها ، فتوردا وكساهما لالاء
وافى بعيد من التواصل صفوها ، منه بدا اذ صح وفاء
فالم بي طوعا وبات لساعدي ، متوسدا وفراشه الاعضاء
عانقته مترفقا وضممته ، فنا وداذ نامت الرقباء
حتى اغتدى من ساعدي متوشحا ، ومقلدا وقلائده جياء
وسطا الضياء على الظلام فجندا ، لو يفتدى ولهم النفوس فداء
لم ادر ضوء الصبح اقبل جيشه ، متبددا ولم الشعاع لواء
ام نور شمس الدين قد جلا الدجا ، لما بدا ولهم القلوب سماء
شمس اذا ما راح يرقبه الملا ، واذا غدا فكانها الحرباء
واذا تدرع فالسماحة درعه ، واذا ارتدى فله الجمال رداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)